

الفوائد لابن القيم - المجلس 98

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الخامس والعشرون من شهر رجب من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى استكمالا لفصل من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:22](#) قال رضي الله عنه ان اصدق الحديث كتاب الله هذه اقوال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه نعم احسن الله اليك في الغالب مقدم من كتاب هيلة الاولياء - [00:00:43](#) تراجم الترجمة النبلاء مثلا يذكر له الذاتية المستقلة نعم يا شيخ قال رضي الله عنه ان عفوا من باب الفائدة يعني بعضهم يعني حقيقة يقول لا نقبل هذه الاقوال الا باسناد حتى نتثبت. هذه - [00:01:02](#) في كتب الرقائق وكتب السير تراجم ولا ولا يتعلق بالحكم شرعي او عقدي كلها عن الرقائق والتربية الحفاظ من كتب في السير والتراجم الامر فيها اهون من ذلك اللهم اذا كان خبر - [00:01:44](#) يعني فيها اشياء مهمة من حيث الاعتقاد او كذا هذا اللي يحتاج الى نعم يا شيخ شيخ ماجد نعم احسن الله اليك قال رضي الله عنه ان اصدق الحديث كتاب الله - [00:02:05](#) واثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم واحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وخير الهدى هدى الانبياء واشرف الحديث ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الامور عواقبها - [00:02:28](#) وشر الامور محدثاتها وما قل وكفى خير مما كثر والهي في حديث اكثر هذي نبوية ومنها ما قل وكفى خير مما كثر لها نعم احسن الله اليك ونفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها - [00:02:51](#) وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وخير ما القي في القلب اليقين والريب من الكفر - [00:03:18](#) وشر العمى عمى القلب والخمر جماع الائم والنساء حبايل الشيطان والشباب شعبة من الجنون والنوح من عمل الجاهلية ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا دبرا ولا يذكر الله الا هجرا - [00:03:42](#) واعظم الخطايا الكذبة الا ويذكرها الا هجرة نعم واعظم الخطايا الكذب لكن احسن الله الي قوله من لا يأتي الجمعة الا دبرا متأخرا كل هذه الاقوال كل هذه الحكم كل هذه المقاطع - [00:04:08](#) مستلة بنص اية او نص حديث او مفهوم اية او مفهوم الحديث نعم يا ابراهيم واعظم الخطايا الكذب ومن يعفو يعفو الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يغفر يغفر الله له - [00:04:35](#) ومن يصبر على الرزية يعقبه الله وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم وانما يكفي احدم ما قنعت به نفسه وانما يصير الى اربعة وانما يصير الى اربعة اذرع - [00:04:57](#) يعني القبر نعم. والامر الى اخره وملاك العمل خواتمه واشرف الموت قتل الشهداء ومن يستكبر يضعه الله ومن يعصي الله يطع الشيطان ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون - [00:05:21](#) وبهاره اذا الناس مفطرون وبحرته اذا الناس يفرحون وبكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس

يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزوننا حكيما حليما سكيما - 00:05:52

ولا ينبغي لحامل القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا سخابا ولا صياحا ولا حديدا الى اكثر هناك كتب تكلمت عن ادبها من القرآن لعل من كتاب الاجور ذي اخلاق - 00:06:19

حملة القرآن وكتاب النووي تبيان في اداب حملة القرآن وذكر ابن كثير رحمه الله تعالى كتابه الذي وظعه تفسير وقال بعض المحققين ان الصواب ان انه ان المؤلف رحمه الله وضعه في اول التفسير - 00:06:47

لكن التصرف من بعض النساخ اللطائف ما حدثت عن كتاب التبيان احد المشايخ يقول بان احدهم حقق ما اذكر هذا الكتاب تبيان وقال لم اجد نسخة مخرومة وكذا وكذا يقول تعبت في البحث عن نسخة كاملة ولم اجد الا - 00:07:12

الشاهد يقول لي هذا مهندسي وهذا المحقق الذي حقق هذا الكتاب من سكان الحجاز ولو انه يقول دخل اعتقد مكتبة الحرم النبوي فيها صندوق زجاج فيه بعض المخطوطات الاصلية وفي احد الصناديق مخطوطة خاصة - 00:07:47

او كاملة نسخة كاملة اعتقد بخط الامام النووي كتاب ال استبيان في اداب حفظ القرآن. اصلية والكتاب الصغير حجم لك العظيم النفع وملأه النووي بالنقول وبما ينبغي لحفظ القرآن نتمثله - 00:08:24

وهي اخلاق لكل مسلم لكن مع لكن حمل القرآن اولى الناس من يصلي بالناس ويقرئ الناس المقدم على غيره. نعم يا شيخ قال رضي الله عنه من تناول تعظما حظه الله - 00:08:51

من تواضع تخشعا رفعه الله وان للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك ميعاد بالخير وتصديق بالحق فاذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله ولمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق فاذا رأيتم ذلك فتعوزوا بالله - 00:09:12

ان الناس قد احسنوا القول عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حديث آا الاثر هذا ان الملكي لمة اظنه مرفوع لا يرتفع ثراك الله طيب ان شاء الله. نعم شيخ ماجد - 00:09:42

ان الناس قد احسنوا القول فمن وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فذاك انما يوبخ نفسه اني لابغض الرجل ان اراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة - 00:10:04

اثر ايضا عن عمر يا رجل كله عملا قريب من هذا فيسقط من عينه نعم يا شيخ ومن لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزد بها من الله الا بعدا - 00:10:31

هذا ايضا ورد مرفوعا ولا يصح الله يهديك من اليقين عبدالعزيز معكم محسن الجهاز غيرنا تفضل قال رضي الله عنه من اليقين الا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله - 00:10:54

ولا تلوم احدا على ما لم يؤتك ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره. الله اكبر. وان الله بقسطه وحلمه وعدله جعل الروح جعل الروح والفرح في اليقين والرضا - 00:12:00

وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ما دمت في صلاة انت تقرر باب الملك ومن يقرر باب الملك يفتح له الله اكبر اني لاحسب الرجل ينسى العلم ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها - 00:12:25

اني اعد اعد اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها الله وقد كثر في كلام السلف ان من اسباب نسيان العلم او تفلت القرآن الكريم عدم العمل - 00:12:52

بما يعلم والتلوث بالمعاصي نعم قال رضي الله عنه كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى احلى سلبوت سرج الليل جدد القلوب الثياب يعرفون في السماء وتخفون على اهل الارض الله اكبر الله اكبر - 00:13:17

قوله احلاس احسن الله اليك الاحساس اعتقد احداس البيوت اعتقد لزوم ولست متأكدا. عندك حاشية ما ذكر شيخ راشد موجود نعم شيخنا السلام عليكم. استاذ. شوف معنا احلاس في اللغة - 00:13:52

طيب ابشر قد ورد في الحديث الاحساس او كذا قال رضي الله عنه ان للقلوب شهوة وادبارا فاغتنموها عند شهوتها واقبالها ودعوها عند فترتها وادبارها هذا دائما اذا شعر نفسه النشاط - 00:14:17

في عبادة او لتلاوة او لكذا يأتي احيانا النفس سبحان الله العظيم تأتي احيانا اوقات تنشط وتستشعر من الصعب من انعم الله علي بهذا ان يبادر الى توظيف ذلك الوقت - [00:14:46](#)

فيما ينفعه من قراءة وتلاوة ومراجعة وحفظ او زيارة نعم يا شيخ قوله دعوها عند الفترة حتى احيانا نفس احيانا نوع من يعني تنشط ثم تكستن فاذا الانسان ارفعها فوق طاقتها فربما يزداد كالسلام - [00:15:03](#)

لكن يترك حتى يخمز يرتاح تهدأ نفسه في الحديث عبد الكريم السعدي موجود معنا عبد الكريم نعم شيخنا نعم شيخنا في حديث في حديث السنة لكل عمل شره ولكل شره فترة - [00:15:26](#)

لعلك ترى النفذ كامل فمن كانت فترته يعني الى الله قد رشد ومن كانت الى غيره غير ذلك فقد غوى او كذا. لعلك يا شيخ عبد الكريم تعطينا لفظ الحديث لفظ الحديث كامل رعاك الله - [00:15:55](#)

ياذن الله شيخنا شيخنا حفظك الله نعم في القاموس الحنس بالكسر نساء على ظهر البعير تحت البردعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب. ثم قال وهو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه - [00:16:13](#)

السلام عليكم السلام عليكم نعم نعم. اعد اعد قطع الاتصال اعد مرة اخرى. طيب يقول في القاموس الحلس بالكسر على ظهر البعير تحت البردعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب - [00:16:46](#)

وجمعه احلاس وحلوس وحلوسة ثم قال وهو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه الحمد لله يكفي الحمد لله. نعم ماجد يكفي يكفي نعم يكفي رعائك الله. كن حرس بيتك رعاية الله - [00:18:12](#)

امشي يا شيخ على من الفائدة اليوم؟ ما شاء الله. الشيخ مالك في ماء حاضر مالك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته سم يا مالك الله يجزاك خير - [00:18:36](#)

اه يقول اه كتاب الحضارة الاسلامية ابداع الماضي وافاق المستقبل للدكتور عبدالحليم عويس يقول كتب اه سيجرد هونيكا عن تخطيط قرطبة العمراني بانها كانت بضواحيها الثمانية والعشرين اصلا اعيد المرجع الحضارة - [00:18:54](#)

العواشر كتاب الحضارة الاسلامية ابداع الماضي وافاق المستقبل. للدكتور عبد الحليم العويس يقول اه قال فيها سيجرد هونيكا عن تخطيط قرطبة العمراني بانها كانت بضواحيها الثمانية والعشرين في عصر عبدالرحمن الناصر - [00:19:11](#)

للحجرة اكبر مدن اوروبا كلها. فقد حوت من القصور احد عشر الفا وثلاثمائة منزلة وست مئة مسجد وثلاث مئة حمام وثمانون مدرسة وسبعة عشر مدرسة عليا وعشرون عاما فيها عشرات الالاف من الكتب. وذلك في وقت لم لم يتجاوز فيها تعداد اي من المدن

الاوروبية ثلاثون الف نسمة. اذا استثنينا - [00:19:32](#)

قسنطينية. ولم يكن في هذه المدن اقليم اوروبي يملك مدرسة عليا او مستشفى كما ندر فيها وجود المكتبات العامة او الحمامات. ولم تعرف اوروبا انذاك الشوارع المرصوفة. بل كانت شوارعها ملأى بالقاذورات والوحي - [00:20:00](#)

وهكذا بلغت الحضارة العربية ذروتها في الاندلس لعدة قرون واصبحت قرطبة كما يقول فيليب حتى جوهرة العالم. وكانت دارا للمكتبات والجامعات تضيء شوارعها المصابيح العامة ليلا في حين ظلت مدينة لندن سبعة قرون بعد ذلك لا يوجد في طرقاتها العامة

مصباح واحد يضيء ليلا. انتهى - [00:20:17](#)

الله اكبر الله اكبر. الله اكبر انا دخلت انا دخلت دخلت جامع قرطبة عشته بقدمي بخطواتي مع الرحبة الخارجية وتارة بدونها طول الصف يعني ضخم جدا ومن رأى الاندلس الان الان - [00:20:43](#)

شيخ ماجد تسمعوني كلامي اي نعم واضح من رأى الاندلس الان طبعا الاسماء اسبان بقيت اسماء المدن غرناطة اشبيلية قرطبة الجيان باقي على يا علي لكن والله اذا رأيت القصة - [00:21:31](#)

ورأيت جامع قرطبة الظخم ورأيت حقيقة في ذلك الوقت البنيان والعمران يعني فخامة الجامع حتى كان معنا واحد اخ فاضل اظنه اظن ولست متأكدا اما مغربي او جزائري ولا انسى اسمه. اسمه عمر الفاروق - [00:21:58](#)

وكان امام وخطيب جامع في ما لقي وملقة يعني مركز باشراف ولاية الشيخ بن باز رحمه الله تعالى وكان رفيقا لي ولصاحبي الرحلة

فجامع الامويين يعني اية في البناء حتى انا كنت استغرب وجود قوسين - 00:22:28

متراكبين فقال اه علمت ان هذا من اسباب تردد الصوت تضخيم الصوت كانها مكبرات صوت وايضا آآ القنطرة الضخمة على نهر

قرطبة التي سبحان الله العظيم يدخلك الى قرطبة هذا الجامع - 00:22:58

والجامع الضخم هذا بجواره حي من احياء اليهود ومن قرأ يعني ما كتبها اهل العلم وبخاصة لعلي اخواني عبد الله بن مسعود وعبد

الكريم ابو راشد في كتاب لمؤرخ مغربي يعتقد - 00:23:21

لعل في في اربع مجلدات عندي ورقية كتب عن الاندلس كتابة عجيبة ومن المعاصرين فلان مفرج كتاب في حوالي طبعة اعتقد

النادي الادبي في الطائف اعتقد في مئة وعشرين ورقة - 00:23:43

لكن الفقهاء والاخوة الاندلسيون كتبوا كتابات حقيقة يعني توثيقية عالية في الدقة كتاب غاب عن بالي الان اربع مجلدات عندي

مكتبتي عن اخبار الاندلس وما شك له في كتاب المراقبة العليا - 00:24:05

القضاء والفتية ويسمى ايضا فيما اذكر تاريخ القضاء في الاندلس وفي كتاب تاريخ قضاة الاندلس النباهي. في مجلد لطيف لكن في

كتاب اذا نسيت اسمه يا شيخ. عبد الله عنان شيخ؟ ايوه احسنت نعم نعم. هو هذا - 00:24:27

هذا هو مصري هو مصري. مصري ما شاء الله. ما في وحش وكنون يا شيخ في لندن يعني عندي قسم خاص في كتبتي عن الاندلس

والمغرب وبكل حال اندلس كما سمي الفردوس المفقود - 00:24:49

وقرية كما يقال جنة الدنيا احد الفضلاء الوجهاء من اشعلان اخبرني انه دخل سكوريان الوطنية في اسبانيا مدريد اعتقد وكان من

انفس النصوص ذكرتها لكم ورقة جواب من ابن ملك الاندلس ملك اسبانيا الى ابيه - 00:25:13

يوسف قرطبة من عجيب الوصف الاندلسيون يعني اه كانت اه طول القنطرة الكبيرة مضاهة شموع كبيرة والطرق الصغيرة بشموع

صغيرة والابواب مرقمة وكانت هناك حاويات فضلات الناس وفي ابراج مراقبة من رمى الفضلات خارج - 00:25:45

يعني علي غرامة وكذا وعلى كل باب مطرقتان صغيرة وكبيرة. اذا كان الزائر رجلا طرق بالكبيرة فيفتح الرجل. واذا كانت الزائرة

امراة طرقت تفتح المرأة ثم قال ويوظع على ابواب البيوت احيانا خرقة حمراء اشعار للمارة بان في البيت مريضا حتى لا يكون -

00:26:05

اصوات او صخب او ما شكله وهذي يا اخوان حضارة يعني الان اه ما بلغت بعض الدول الله المستعان هناك سبحان الله العظيم يعني

كما قال بعض اهل العلم قال - 00:26:27

الاندلسيون اصبح بينهم وبخاصة بنوك الطوائف اصبح بينهم نوع من القتال والافتتال على النساء وعلى ما الطمع في ان يضم كل

يعني زعيم او ملك او رئيس يضم المدينة الثانية له فهذه فيها من جهور - 00:26:44

واشبيه فيها بنو عباد والاخرى فيها كذا كل كل مدينة استقلت كما يقال للحكومة مستقلة. وسما هذا العصر عصر ملوك الطوائف والا

كان الناصر طرфан الناصر حكم خمسون سنة وكان في وقته العظيمة الاندلس - 00:27:06

الزهراء على طبعا ما بعض العلماء بذخ وترف لكن هكذا ذكر كان كانت في وقتها اشبه بالعاصمة العالمية للحضارة والثقافات المتعددة

الى اخره الله المستعان طيب شيخ عبد الله بن مسعود - 00:27:29

ايوا نعم بالنسبة للآثر شيخنا نعم. آآ الذي جاء عن ابن مسعود جاء موقوفا ومرفوعا. نعم. والشيخ الالباني صحح المرفوع في آآ عند

الترمذي برقم الفين وتسع مئة وثمانية وثمانين - 00:27:49

جزاك الله خير بالنسبة للفائدة معنا ابيات للمتلمس الشاعر الجاهلي له يعاتب خاله الحارث اليشكوري لان عمرو بن هند سأل الحارث

عن نسب المتلمس فعرض به. وقال يزعم انه من بني يشكر واهيانا يزعم يزعم انه من ظبيعة - 00:28:05

فالمتلمس لما بلغه ذلك احجم عن هجاء اخواله. وقال لو غيرهم لهجوتهم هجاء يلازمهم ملازمة الميسم للامس ثم ذكر بانه لو هاجهم

كان كمن يقطع احدى يديه فالشاهد الابيات يعني اولها يعيرني امي رجال ولن ترى اخا كرم الا ان يتكرم الى ان قال لذني الحلم قبل -

00:28:32

اليوم ما تقرر العصا وما علم الانسان الا ليعلمه. ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي جعلت لهم فوق مينا ميسمة وهل لي ام غيرها ان تركتها؟ ابي الله الا اكون لها ابنمة. وما كنت الا مثل قاطع كفي - [00:28:58](#)

به بكف له اخرى فاصبح اجزمه. فلما استقاظ الكف بالكف لم يجد له دركا في ان تبين فاحجم يداه اصابته هذه حتف هذه. فلم تجد الاخرى عليها مقدما. انتهى والله اذا قالوا القمع الفحل الشاعر الفحل - [00:29:18](#)

سبحان الله العظيم انها طائفة فصاحة والبلاغة ومن قرأ المعلقات السبع الله العظيم يعني اتعجب من قوة سبك اللفظ وقوة العبارة الله المستعان شكر لكس عبد الله بارك الله فيكم مالك ابن عبد الرحمن ابن عبد الله - [00:29:43](#)

اسمعني مالك وموجود لكن اللاقط مقفل تقول له ينزل فايدة في الموقع رعاك الله. ابشر يا شيخ ابشر في كتاب قصة الحضارة توقعت انه نقل منه لكن هذا كتاب عويس غير حفظكم الله جميعا يا اخوان السلام عليكم ورحمة الله - [00:30:08](#)

وبركاته السلام - [00:30:36](#)